

من آفات القلب.. الغضب



ما هو الغضب؟.. هو غياب عقل، وثوران دم، وإرادة انتقام. أسبابه: له مقدمات تشمل كثرة الجدل الذي يؤدي في الغالب إلى التنافر ثمّ إلى الخصومة، فيحدث الغضب. والغضب، والغضب من أهم الأهداف لإبليس وجنوده.. لأنّ الغضب كالسكران بلا عقل، فالغضب يحجب العقل ويشل عمله فيفوقه الشيطان اللعين إلى مواطن التهلكة من ضرب أو قتل، أو أي عمل فيه معصية كبيرة يجره الشيطان إليها، والغضب كالطفل مجرور بلا وعي لذلك قبل على لسان إبليس اللعين: "أسلس شيء علينا لبني آدم أمران: إذا سكر قدناه حيث شئنا، وإذا غضب لغير الحق جعلناه يقول بما لا يعلم ويعمل بما يندم". العلاج: أن يحصن الإنسان نفسه بالتسامح وكظم الغيظ والحلم والتواضع ما أمكنه ويبتعد عن الجدل والمناقشة والمراء ما أمكنه ذلك.. حيث لا نفع فيه، بل مجال للغضب والشيطان.. أما إذا وقع الغضب وحدث فليتوضأ بالماء البارد ويستغفر الله ويصلي أو يجلس، أو يرقد ذاكرًا لله تعالى محاولاً أن ينتصر على نفسه بالله، وقال (ص): "إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، وإذا غضب وهو جالس فليرقد"، وأوصى عليه أفضل الصلاة والسلام بالدعاء الآتي: "اللهم رب النبي محمد، اغفر لي ذنبي، وازهدب غيظ قلبي وأجرني من مضلات الفتن".